مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة

ورشة العمل التقويمية لمسيره جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب

تعز ٢٨- ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٩م

عن الاستجابة لتحديات الثقافة والبحث العلمي
مؤسسةُ السعيدِ للعلوم والثقافة في تحولاتها وإضافاتها

إعداد الأستاذ / فيصل سعيد فارع

مدير عام مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة

أمين عام جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد انعم للعلوم والآداب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عن الاستجابة لتحديات الثقافة والبحث العلمي

مؤسسةُ السعيدِ للعلومِ والثقافةِ في تحولاتِها وإضافاتها

*فيصل سعيد فارع[1]

تمهيدٌ

تستهدفُ ورقةُ العملِ هذه بشكل أساسيٍّ تقديمَ إحاطةٍ مجملةٍ وكثيفةٍ عن مؤسسةِ السعيدِ للعلومِ والثقافةِ، بمكوناتِها وآلياتِ عملِها المختلفة، وهي وان كانت ستنحو في هيكلتها إلى اعتماد آلية التقسيم الزمني لعرض تطور صيغة عمل المؤسسة وجائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب ْوتحولاتِهما، فلن تكتفِ بالسرد الوصفي، بل ستقاربُ ضمن ما تهدفُ تقديمَ الخبرةِ والتطورِ والجهودِ الصامتةِ التي أدت لوضعِها الحالي الذي ازعم انه يشكل إضافة هامةً ونوعيةً في المشهد الثقافي والعلمي اليمني ، ولدي طموحٌ بأن تقدمَ هذه الورقةِ البحثيةِ الكثيفةِ استعراضاً يوجز ولا يخل، ويشكل مصدراً للمعلومة والأفكارِ بدون اعتسافٍ أو ادعاء...

ويمكن القول ابتداء إن العام ١٩٩٦م كان اللحظة التأسيسية لمؤسسة السعيد للعلوم والثقافة من قبل مجلس إدارة مجموعة شركات هائل سعيد انعم وشركاه، وكان الأمرُ لايتعدى في تلك اللحظة الزمنية إيجادَ حاضنٍ مؤسسيٍّ للفكرة الأساس لدى الآباء المؤسسين وهي جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد للعلوم والآداب . وما يبدو لافتاً هو المبادرة في الفكرة بشكلها الأولي من قبل الآباء المؤسسين من آل سعيد أنعم نحو جعل صيغة التخليد الخاص بالحاج هائل سعيد أنعم خارج نطاق الأمر الخيري البسيط والمعتاد، ليصبح في الأمر اقترانٌ بين التكريم لذكرى المرحوم والإسهام النوعي في الحياة الثقافية والعلمية اليمنية التي كان رجال المال والأعمال قبل هذا الشأن على حالة طلاق معها!

[1] مدير عام مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، أمين عام جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد للعلوم والآداب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المرحلة الأولى (١٩٩٧-٢٠٠٠)

لم تغادر فعالية مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة في سنتها الأولى المستوى التأسيسي، وبشكل أساسي الإعداد والتحضير للجائزة، حيث اقتصر الأمر في البداية على المبادرة بالإعلان عن فتح باب التنافس على الجائزة بعد أن كانت الفترة السابقة لذلك منطوية على الجهود ألتأسيسية للجائزة، من حيث إنجاز لائحتها التنفيذية التي تتضمن الأهداف ونظام عملها وهيئاتها، ليعقب هذا الإعلان التفاعل مع الاحتياجات التي يرتبها فتح باب التقدم لها وتحديد الأمد الزمني المتصل بآخر موعد لتقديم الأبحاث ، واختيار لجان التحكيم وموعد حفل توزيعها ، وكافة التفاصيل الفنية المتصلة بالأمر.

لقد كانت المرحلة التأسيسية السابقة للإعلان عن الدورة الأولى للجائزة التي كانت أول مجالات فعل المؤسسة تحدياً كبيراً، حيث تم اختيار الهيئات القيادية للمؤسسة بعناية فائقة ومن أفضل الشخصيات العلمية والثقافية والعامه ولإعطاء المؤسسة حجمها المطلوبْ قام على رئاستها الأستاذ علي محمد سعيد الشخصية الوطنية المعروفة والمشهود لها بالكفاءة ، وتولي الرئاسة بالنيابة رجل الأعمال البارز والإداري الأستاذ أحمد هائل سعيد وتم اختيار شعار ورموز المؤسسة والجائزة وتجهيز كافة الأوراق الرسمية وسوى ذلك من الأيقونات والدروع الخاصة بالمؤسسة والجائزة، وهو شأن على ما يبدو عليه من بساطه وتقنياً صرفاً إلا أن أهميته أتت من كون هذه التفاصيل التقنية ستشكل جزءًا من الهوية اللاحقة للمؤسسة والجائزة. كما تم خلالها تحديد مواعيد زمنية لمختلف أنشطة الجائزة والفعاليات المتزامنة معها على أسس موضوعية .

تم الإعلان عن الدورة الأولى للجائزة في مطلع عام ١٩٩٧ وأعيد التذكير به في شهر أغسطس من ذات العام في مجالات خمسة هي:

١- جائزة العلوم الطبية.

٢- جائزة العلوم البيئية والزراعية.

٣- جائزة العلوم الاقتصادية.

٤- جائزة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٥- جائزة العلوم الإسلامية.

وكانت الخبرة المتصلة من أول تفاعل فعلي مع الوسط الثقافي والبحثي اليمني والعربي المقيم في اليمنْ مهمة لمحاولة تطوير الجائزة، لما قاد إليه عدم تحديد موضوعات للجائزة في الحقول الخمس المعلن عنها عن حجم إقبال كبير للتنافس عليها، وهو أمر على إيجابيته فقد شكل عبئاً من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

منظور عملية التحكيم التي ما كان لها أن تتم بشكل دقيق كمحصلة لعدم القدره على توفير محكمين يغطون التخصصات الدقيقة المتعددة التي تم التقدم بها في كل مجال من مجالات الجائزة وبما تعدى قدرات المحكمين الثلاثة المحددين لتحكيم كل مجال ، بما ينعكس على مصداقية الجائزة وقديرتب تمييزاً أو انتقاصاً بحق الكفاءات والجهود البحثية والعلمية المتقدمة للتنافس.

وتأسيساً على خبرة العام الأول، تم الاتفاق على تحديد موضوعات الجائزة بشكل دقيق بدءاً من الدورة الثانية بشكل يضمن تلافي أي إرباك في عملية التحكيم التي كانت ولا زالت مسألة محورية في كل ما يتصل بمنح الجائزة أو حجبها بإستنادها إلى السرية والحيده والموضوعية حين تقويم الأعمال المقدمة للتنافس وفقاً لأصول ومعايير معلنةٍ معتد بها في مثل هذه الحالة في أرفع الهيئات والمؤسسات البحثية .

وكان تحديد موضوعات التنافس يتم اعتماداً على عاملين أساسيين:

- أولا : أن تكون ذات صلة بالواقع اليمني وتأتي تلبية للأولوية والاحتياجات القائمة فيه، وبشكل يضمن أن تؤدي في مخرجها النهائي للمساعدة في تشجيع عملية بحثية يمنية غير مجردة بل تتفاعل مع البيئة المحلية وتلبي احتياجاتها.
- ثانياً :القيام بتحديد الموضوعات يتم بالاعتماد على ترشيحات شخصيات أكاديمية وعامه وهيئات أكاديمية وبحثية ومن بين بدائل متعددة، وضمن المعيار السابق الخاص بكونها حساسة لأولويات الواقع اليمني.

وبالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي تحتلها مسألة الإعلان عن فتح بابْ الترشيح للجوائز ، فقد كانت ولا تزال هذه العملية مناط اهتمام رئيس في نشاط أمانة الجائزة التي تقوم بالإعلام عنها في وسائل الإعلام الرسمية والأهلية ، المقروءة منها والمسموعة والإلكترونية ، متضمنة تفاصيل تطال موضوعات ومجالات ومحاور الجائزة ، والشروط التي يجبْ توافرها في المتقدمين ، وشروط نيلها الأكاديمية وعمليات تحكيمها ومواعيدها ... الخ .

وعلاوة على ذلك، وبدءً من السنة الثالثة – الدورة الثالثة تم إضافة حقل الإبداع الأدبي إلى قوام جوائز المؤسسة لتصبح الجوائز بذلك ستاً، وهو أمرٌ كان بمثابة استجابة للدعوات من الأوساط والهيئات الثقافية والإبداعية اليمنية، وإدراكاً من القائمين على الجائزة لأهمية خلق حافز للمبدعين اليمنيين يُمكن أن تشكل الجائزة خطوة باتجاهه.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (١) يوضح أعداد ومعدلات النمو والانخفاض للمتنافسين على الجائزة في مراحلها الثلاث

(من ١٩٩٧ وحتى ٢٠٠٨م) .

م	البيان / الجوائز	مراحل المقارنة			معدلات النمو (٪)	
		١٩٩٧إلى ٢٠٠٠	٢٠٠١إلى ٢٠٠٤	٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨	٢٠٠١-٢٠٠٤ مقارنة بـ ١٩٩٧- ٢٠٠٠	٢٠٠٥-٢٠٠٨ مقارنة بـ ٢٠٠١-٢٠٠٤
١	الطبية	٢٤	١٦	١٣	٣٣,٣٪ (-)	١٨,٧٥٪ (-)
٢	البيئية والزراعية	٣٦	١٨	١٥	٥٠٪ (-)	١٦,٧٪ (-)
٣	الاقتصادية	٢٩	١٤	١٧	٥١,٧٪ (-)	٢١,٤٪
٤	الإنسانية والاجتماعية والتربوية	٤٥	١٥	١٣	٦٦,٧٪ (-)	١٣,٣٪ (-)
٥	الإسلامية	٢٨	٢٦	٣١	٧,٢٪ (-)	١٩,٢٪
٦	الإبداع الأدبي	٣١	٢٦	٩	١٦,٢٪ (-)	٦٥,٤٪ (-)
٧	الهندسة والتكنولوجيا	-	-	٤	-	-
٨	الآثار والعمارة	-	-	٧	-	-
	الإجماليات	١٩٣	١١٥	١٠٩	٤٠,٤٪ (-)	٥,٢٪ (-)

ويبين الجدول المقارن رقم (١)عن عدد ومعدلات المتقدمين للتنافس على الجائزة في المراحل الثلاث ، خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٨ م) ، يتبين أن الاتجاه العام في المرحلة الأولى كان مرتفعاً من حيث العدد المطلق والنسبي للمتقدمين الأمر الذي يمكن تعليله بكون الموضوعات المقترحة للتنافس في السنة الأولى لم تكن قد حددت بعد ، كما أنَ إضافة مجال جائزة الإبداع الأدبي في سنة ودورة الجائزة الثالثة قد عزز هذا الميل للتوسع وهي آثار لعبت دوراً إيجابياً في الميل العام

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للزيادة في المرحلة الأولى ، في حين أن أثر جدية عملية التحكيم ودقتها ربما تكون قد لعبت دوراً كابحاً على معدل النمو وهو مايمكن ملاحظة أثره في سنوات المرحلتين التاليتين اللتين لعبت متغيرات أخرى في إحداث آثار معاكسة في إتجاهها على عدد المتقدمين ومن ذلك الأثر المتأتى منْ إعادة النظر في قيمة الجائزة المادية التي كانت مليون ريال في سنوات المرحلة الأولى ثم زيدت في سنوات المرحلتين الثانية والثالثة لتصبح مليون ونصف في كل مجال ، كما أن العودة عن اعتماد **جوائز تشجيعية** للأعمال المقدمة للتنافس و التي لم ترتقِ إلى مصاف الشروط الكاملة للجائزة □والتي بلغ عدد من نالها خلال الفترة (٩٧ – ٢٠٠٠) (٢٦) باحثاً ، كما يفصل ذلك الجدول الآتي :

جدول رقم (٢) يبين عدد الباحثين المكافئين تشجيعياً ومجالات منحهم

خلال الفترة من (١٩٩٧-٢٠٠٠م)

□البيان / □الأعوام	العلوم □الطبية	العلوم البيئية □والزراعية	العلوم □الاقتصادية	العلوم الإنسانية □والاجتماعية	العلوم □الإسلامية	□الإبداع الأدبي	□الإجمالي
١٩٩٧	١	–	–	٢	١	–	٤
١٩٩٨	٣	٢	١	١	٣	–	١٠
١٩٩٩	–	–	٦	–	–	–	٦
٢٠٠٠	١	١	–	٣	–	١	٦
□الإجمالي	٥□	٣□	٧□	٦□	٤□	١□	٢٦□

ـ جعل استحقاقها قاصراً على من حقق الشروطْ المعلن عنها كاملة وفي مقدمتها الإضافة إلى المعرفة جديداً.كل ذلك قد أثر سلباً إلى حد ما على عدد المتقدمين ولكنه ساهم من جانب آخر في رفع قيمة الجائزة المعنوية وعزز من قيمة الجدية والجدارة العلمية وهما من بين الأهداف الأساس التي أنشئت □الجائزة من أجل تحقيقها في الحياة العلمية والبحثية اليمنية .

□

□

□

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول مقارن رقم (٣) يوضح معدلات النمو والانخفاض للمتقدمين للمنافسة لنيل الجائزة حسب المؤهلات العلمية للمراحل الثلاث (من ١٩٩٧ وحتى ٢٠٠٨م) .

م	المؤهلات	مراحل المقارنة			معدلات النمو (٪)	
		٢٠٠٠-٩٧	٢٠٠١-٢٠٠٤	٢٠٠٥-٢٠٠٨	٢٠٠١- ٢٠٠٤إلى ٩٧-٢٠٠٠	٢٠٠٥-٢٠٠٨إلى ٢٠٠١-٢٠٠٤
١	دكتوراه	٧٠	٣٨	٤٦	(-) ٤٥,٧٪	٢١٪
٢	ماجستير	٢٦	٢٤	١٤	(-) ٨٪	(-) ٤١,٧٪
٣	دبلوم بعد الجامعة	٧	٦	٥	(-) ١٤,٣٪	(-) ١٦,٦٪
٤	بكالوريوس / ليسانس	٦٤	٣٨	٣٦	(-) ٤٠,٦٪	(-) ٥,٣٪
٥	دبلوم بعد الثانوية	٣	٦	٢	(-) ١٠٠٪	(-) ٦٦,٧٪
٦	ثانوية	٩	٢	٤	(-) ٧٧,٨٪	١٠٠٪
٧	دبلوم متوسط	٣	-	١	-	-
٨	إعدادية	١	١	-	-	-
٩	مجتهد	١٠	-	١	-	-
	الإجماليات	١٩٣	١١٥	١٠٩	(-) ٤٠,٤٪	(-) ٥,٢٪

ومن الجدول رقم (٣) يتضح أن نسبه المتقدمين للتنافس على الجائزة من حملة الدراسات ما بعد الجامعية قد بلغت خلال المرحلة الأولى (٩٧- ٢٠٠٠) (٥٣,٤٪) الأمر الذي يشير إلى ارتفاع اهتمام هذه الفئة بالجائزة ،وفي طليعة هؤلاء الحاصلون على درجة الدكتوراه .

ويتضح من الجدول رقم (٤) عنْ معدلات النمو والانخفاض للمتقدمات للتنافس على الجائزة خلال المرحلة الأولى (٩٧ – ٢٠٠٠) أن نسبة من تقدم منهن إلى إجمالي عدد المتقدمين خلال كامل المرحلة لم يتعدى (٦,٧٪) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد دأبت المؤسسة و امانة الجائزة على إصدار كتاب توثيقي سنوي يغطي كل ما يتصل بالجائزة في الدورة التي يوثق لها في مسعى لإكساب كل ما يتصل بالجائزة شفافية باعتبارها شأناً عاماً .

جدول رقم (٤) يوضح عدد ومعدلات النمو والانخفاض المقارنه للمتقدمين للمنافسة لنيل الجائزة حسب (نوع الجنس) (ذكور وإناث) للمراحل الثلاث (من ١٩٩٧ وحتى ٢٠٠٨م).

م	الجنس (النوع)	مراحل المقارنة			معدلات النمو والانخفاض	
		٩٧-٢٠٠٠	٢٠٠١-٢٠٠٤	٢٠٠٥-٢٠٠٨	٢٠٠١-٢٠٠٤ إلى ٩٧-٢٠٠٠	٢٠٠٥-٢٠٠٨ إلى ٢٠٠١-٢٠٠٤
١	الذكور	١٨٠	١٠٧	٩٩	٤٠,٦٪ (-)	٧,٥٪ (-)
٢	الإناث	١٣	٨	١٠	٣٨,٥٪ (-)	٢٥٪
	الإجماليات	١٩٣	١١٥	١٠٩	-	-

وقد شهدت المرحلة الأولى (١٩٩٧ – ٢٠٠٠) القيام بزيارات خارجية للإطلاع على تجاربْ لمؤسسات مثيله في المنطقة بهدف الاستفادة من خبراتها ، مثل "جائزة العويس، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث " في الإمارات، و"مؤسسة عبد الحميد شومان" في الأردن، و"المجلس القومي للثقافة" في مصر ، وهو ما ساهم في خلق خبرات وصلات ممتدة ومفيدة للغاية. كما شهدت هذه المرحلة وضع رؤية برنامجية للمؤسسة في الأمدين المتوسط والطويل نسبياً ، وتحديد مهام وبرامج زمنية للتنفيذ ،وهي أهداف طموحة جعلها ممكنة حرص ودأبُ الآباء المؤسسين على تفويض صلاحيات للإدارة التنفيذية جعل الانتقال بالأحلام إلى حقيقة واقعة ممكناً فعلاً. وتضمنت هذه الرؤية أنشطة مختلفة تهدف إلى توسيع المؤسسة لحضورها العام، وإلى المراكمة في الخبرة، وتوسيع مكوناتها وقاعدة عملها .

- **وقد بادرت المؤسسة في العام ١٩٩٩ إلى إطلاق ما أسمته بـ "درع السعيد التكريمي"، مستهدفة بذلك إنشاء تقليد تفتقره الحياة الثقافية العامة لمكافأة وتقدير المساهمين النوعيين الصامتين في الحياة اليمنية، أفراداً ومؤسسات، بما في ذلك من رمزية معنوية مهمة تخلق فرقاً بالنسبة لهم، ولدحض الشكوى الدائمه من كون النكران هو ما يصيب روادنا ومبدعينا.**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- شهدت هذه المرحلة إقامة فعاليات إبداعية وثقافية وهو ما أصبح يعرف لاحقاً بـ "منتدى السعيد الثقافي" في تعز، والانتقال به كنشاط إلى مناطق أخرى مثل المكلا والحديده وعدن ضمن هدفين أساسيين: الأول هو إشهار المؤسسة بشكل عام. والثاني خلق صلات مباشرة مع الأوساط الثقافية وتحسس احتياجاتها من المؤسسة وخلق حوار مشترك معها بغرض تعزيز رؤية المؤسسة لطبيعة أدوارها وما يُمكن أن تقوم به.

- البدء بالأعمال التحضيرية لإنشاء مكتبة السعيد العامة، كهدف أساسي للمؤسسة، وذلك عبر بدء التزود بالكتب والدوريات وأوعية معلومات أخرى من معارض الكتب المحلية "معرض صنعاء الدولي" والدولية "معرض القاهرة الدولي".

- وضع المخططات والتصميمات الهندسية لإنشاء مبنى مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة في مدينة تعز على أحدث طراز وبما يلبي الوظائفْ التي ستنهض بها ، وقد بوشر في عمليات الإنشاءات في النصف الأول منْ عام ١٩٩٨ ولتنجز الإنشاءات وعمليات التأثيث في نهاية عام ١٩٩٩ وهو ما يمكن اعتباره تتويجاً لأعوام المرحلة الأولى وبداية المرحلة الثانية .

المرحلة الثانية (٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٤م)

يُمكن القول إن تاريخ ٢٧ مايو من العام ٢٠٠٠م شكل توقيتاً مختلفا في تاريخ المؤسسة، وشكل انتقاله نوعيه ومرحلة جديد لها، فهو تضمن افتتاح مبنى المؤسسة بمدينة تعز، بما أحدثه ذلك من فرق أساسي في عملها ، كونه يوفر قاعدة مادية صلبة لتطوير أنشطتها وتعزيز أشكال مساهمتها وتوسيعها. ولقد تم تصميم المبنى ليستجيب لوظائف المؤسسة الثقافية بشكل فعال، مشكلاً فرقاً جماليا في المحيط الذي يتواجد به مستوطناً موقعاً وسطاً من مدينة تعز وقريباً من خطوط المواصلات والمدارس والجامعات في المدينة .

وشهدت هذه المرحلة ايضاً تطورات مهمة على صعيد الجائزة ، حيث تم أولاً رفع قيمتها المادية لتصبح مليون ونصف مليون ريال بعد أن كانت مليون ريال فقط في المرحلة الأولى، وثانياً تمديد زمن إعداد البحوث والأعمال المطلوبة للمنافسة إلى (١٨)شهراً بعد أن كانت خلال سنوات الجائزة الأولى ستة أشهر فقط .

وتكشف بيانات الجداول المقارنة (١) و(٢) و(٣) فيما يتصل بالمرحلة الثانية (٢٠٠١– ٢٠٠٤) مقارنة بالمرحلة الأساس (٩٧ – ٢٠٠٠)عن الآتي :ـ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- أن عدد المتقدمين للتنافس على جائزة هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب ْ في هذه المرحلة قد مال إلى الانخفاض ، وبما معدله (-) ٤٠,٤٪ مقارنة بالمرحلة الأولى .
- أنَّ نسبة المتقدمين الحاصلين على درجات علمية ما بعد الجامعة قد مالت إلى الانخفاض أيضاً .
- أنَّ معدل الإناث إلى الذكور المتقدمين لنيل الجائزة خلال المرحلة الثانية قد حققت ارتفاعاً نسبياً إذ بلغ ٧,٥٪ بعد أن كان في المرحلة الأولى ٧,٢ ٪ .

كل ذلك بعد أن أرست الجائزة تقاليدها الرصينة والمطلوبة في مستوى الأعمال المقدمة على حقولها المختلفة ، مبينة عن (أزمة المستوى) التي يعاني منها البحث العلمي اليمني .

المكتبة العامة

أدركت المؤسسة منذ البداية حيوية المعلومات وتوافرها لتعزيز العملية البحثية والثقافية اليمنية، وإنه من دون تشجيع القراءة وإتاحة المعارف يصبح أي جهد آخر لا طائل منه، ولذلك فقد كان أساسيا بالنسبة لها وضع عملية الوصول اليسير للمعلومات والإضافات الجديدة في العلوم والثقافة على مستوى العالم كأولوية، وجعلت من إنشاء المكتبات العلمية العصرية التي تحتوي على أهم الكتب والدراسات والدوريات المنشورة بالعربية واللغات الأخرى الحية احد أهم أهدافها، ولهذا الغرض تم إنشاء مكتبة السعيد كمكتبة عامة شبه متخصصة وشبه أكاديمية لتحقق المؤسسة من خلالها أهدافها وغاياتها في توسيع قاعدة الوعي القرائي والثقافي وسوى ذلك من الأهداف. وقد روعي حين تصميم وإنشاء المرافق المخصصة للمكتبة التي تقع في المبنى الرئيسي للمؤسسة الذي يتكون من أربعة طوابق المعايير العالمية المعتد بها في تصميم المكتبات ، بما في ذلك توفر التهوية والإضاءة الجيدة والأثاث المناسب من رفوف ومقاعد وكراسي إضافة إلى التجهيزات الأخرى كالحواسيب وأنظمة نداء وصوت وإنذار وإطفاء حرائق وأجهزة تصوير ... الخ ، وتستوعب قاعات المطالعة (٢٣٨) مستفيداً.

ويتم تزويد المكتبة بأوعية المعلومات المختلفة عن طريق:

- **الإهداءات** من الأفراد والمؤسسات تقديراً منهم للدور الذي تنهض به مؤسسة السعيد ومكتبتها حيث رفدوها بمكتباتهم الخاصة أو جزءاً منها التي بلغ إجمالي الكتب وأوعية المعلومات الأخرى التي تم إهداؤها للمكتبة عن هذا الطريق حتى٢٠٠٨/١٢/٣١م (٢٥١٦٨) وعاءً.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **الشراء هو المصدر الأساسي للتزويد ، وهو ما يأتى بصفة أساسية من معارض الكتب المحلية والعربية.**

ويتبين من الجدول الآتي أن عدد الكتب والدوريات التي تم شراؤها خلا الفترة (١٩٩٨ – ٢٠٠٤م) قد بلغ اجماليها (٣٢٦١٦) وعاءً .

جدول رقم (٥) يبين عدد ونوع ولغات الكتب والدوريات التي تم اقتناؤها للمكتبة خلال الفترة (١٩٩٨– ٢٠٠٠)

م	البيان	كتب			دوريات
		بالعربية	بالإنجليزية	أخرى	
١	المكتبة العامة	٢٧٨٩٦	١٣٦٢	١٤٤٠	١٩١٨
الإجمـــالي		٣٢٦١٦			

دعم الكتاب الوطني

كما أن من مصادر تزويد المكتبة تلك المتأتية من تطبيق سياسة دعم الكتاب الوطني ، التي أخذت بها المؤسسة واعتمدتها لدعم الإنتاج الفكري اليمني والتعريف بالكتاب والكاتب اليمني على النطاقين المحلي والخارجي ، وقد بلغ عدد ما تم شراؤه باتباع هذه السياسة خلال الفترة (٢٠٠٠– ٢٠٠٤) ما مجموعه (٢٣١٥) كتاباً، وهو مايوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (٦) يبين عدد الكتب المشتراة وفقاً لسياسة دعم الكتاب الوطني خلال الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٤ م)

م	السنة	عدد الكتب المشتراة
١	٢٠٠٠	٤١٩
٢	٢٠٠١	٦٥٠
٣	٢٠٠٢	٦٢٢
٤	٢٠٠٣	٢٥١
٥	٢٠٠٤	٣٧٣
الإجمـــالي		٢٣١٥

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مركز ثقافة الطفل

وكانت المؤسسة أيضاً مهتمة ومعنية لمسالة العمرية في الشأن الثقافي، ولذلك تم إنشاء مركز لثقافة الطفل ضمن هذه المرحلة ليصبح أول مركز يمني متخصص، تم استيعابه ضمن مكونات المكتبة حينذاك ، وتم تزويد مكتبة المركز وتوسيعها بشكل مستمر، ويتضمن المركز تقديم خدمات نوعية لذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال وكذا تقدم برامج فيديو موجهة بعناية للأطفال والاستفادة من اللاقطات الفضائية لتقديم برامج متميزة لهم في صالات مؤثثة ومجهزة بالأحدث من وسائل العرض والإيضاح وألعاب تستهدف عقل الأطفال ورفع مقدراتهم ويتبين من الجدول الآتي أن عدد الكتب والدوريات التي تم اقتناؤها لمكتبة الطفل قد بلغ إجمالها (٤٨٨٧) .

جدول رقم (٧) يبين عدد الكتب والدوريات في مركز ثقافة الطفل خلال الفترة (٩٨ -٢٠٠٠م)

م	البيان	كتب			دوريات
		بالعربية	بالإنجليزية	أخرى	
٢	مركز ثقافة الطفل	٤٨٤٣	٠	٠	٤٤
الإجمـــــالي		٤٨٨٧			

وقد بلغ رواد المكتبة ومركز ثقافة الطفل خلال المرحلة الثانية ما مجموعه (٢٠١٢١٧) فرداً من الذكور والإناث والأطفال وهو ما يفصله الجدول الآتي :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (٨) يبين عدد رواد مكتبة السعيد ومركز ثقافة الطفل خلال الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٤)

السنة	رجال	نساء	أطفال	الإجمالي
٢٠٠٠	٢٢٥٥٢	١٣٥٨٧	٧٩٧٩	٤٤١١٨
٢٠٠١	٢٥٣٣٤	١٨٢٢٤	٤١٢١	٤٧٦٧٩
٢٠٠٢	١٥٦٥١	١٧٦٨٦	٣٠٠٠	٣٦٣٣٧
٢٠٠٣	١٤٥٢٢	١٢٦٨٥	٣١٢٠	٣٠٣٢٧
٢٠٠٤	١٨٢٤٠	٢٠٧١٣	٣٨٠٣	٤٢٧٥٦
الإجمالي	٩٦٢٩٩	٨٢٨٩٥	٢٢٠٢٣	٢٠١٢١٧

معرض تعز الدولي للكتاب وتقنية المعلومات

شهدت المرحلة الثانية إضافة نوعية إلى أنشطة المؤسسة تمثلت بتدشين معرض تعز الدولي للكتاب وتقنية المعلومات في عام ٢٠٠٣، والذي يتم تنظيمه في إطار **مهرجان السعيد الثقافي** ، الذي ينظم في شهر ابريل من كل عام ويظم طيفاً واسعاً من الأنشطة والفعاليات الثقافية والإبداعية ، ويتضمن فيما يتضمن حفل توزيع الجائزة .

وتأتي أهمية المعرض بالنسبة للمؤسسة من كونه يشكل خدمة ثقافية نوعية لمجموع سكاني واسع كانت تعوزه الإمكانية على التواصل مع معرض صنعاء الدولي للكتاب، وهو فعل ساهم بتفكيك المركزية الثقافية ، وتوسيع دائرة خيارات المعلومات والمعارف لتصبح في متناول شرائح واسعة ونطاق جغرافي وسكاني واسع ، بحجم المحافظات القريبة من تعز ، مثل إب ، ولحج ، وعدن ،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والحديدة وقد بلغ عدد الدور التي شاركت في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ (١١٧) داراً كانت النسبة الأعلى منها من دور النشر الغير يمنيه ، وهو ما يفصله الجدول الآتي :

جدول رقم (٩) يبين عدد دور النشر المشاركة في معرض الكتابْ وجنسياتها وتطور مساحة العرض خلال الفترة (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ م)

المعرض	عدد الدور المشاركة		الإجمالي	المساحةم٢
	يمنية	غير يمنية		
المعرض الأول ٢٠٠٣	٢٢	٢٥	٤٧	٨٦٥
المعرض الثاني ٢٠٠٤	٢٠	٥٠	٧٠	١١٠٤
الإجمالي	٤٢	٧٥	١١٧	١٩٦٩ م٢

المنتدى الثقافي

كما وتضمنت المرحلة الثانية أيضاً التدشين الرسمي لمنتدى السعيد الثقافي، حيث ساهم مبنى المؤسسة في توفير قاعة له، مجهزة بشكل تقني ملائم، لاستيعاب أنشطته التي تنتظم كل يوم خميس من كل الأسبوع خلال كامل العام ، وهو ما جعل بالإمكان تطوير برامج المؤسسة وأنشطتها الثقافية بشكل واسع، وجعل من المنتدى قاعدة للتفكير الخلاق ومنطلقاً للحوار الجاد في الاهتمامات العامة والثقافية بشكل يتسق مع هدف أساسي بالنسبة للمؤسسة وهو استجابة القضايا المطروحة في المنتدى للأولويات القائمة في الواقع اليمني، بحيث لا يصبح ما يدور فيه مفصولاً عن المجال العام ويصبح حاصله غير ملموساً بالفعل أو غارقاً في التجريد. وهو اتجاه في عمل وأنشطة المنتدى تأتي أهميته من كونه يتناول بالنقاش مختلف القضايا على المستوى الوطني. كما تضمن برنامج المنتدى عدد كبير من الفعاليات الإبداعية ومعارض الفن التشكيلي والصور الفوتوغرافية ، الأمر الذي يمكنْ تبينه من خلال بيانات الجدول الآتي :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (١٠) المقارن يوضح المحاور المختلفة للبرنامج الثقافي ومعدلات النمو والإنخفاض خلال المراحل الثلاث(من ١٩٩٨ وحتى ٢٠٠٨م) .

م	المسميات	مراحل المقارنة			معدلات النمو	
		٩٨-٢٠٠٠	٢٠٠١-٢٠٠٤	٢٠٠٥-٢٠٠٨	٢٠٠١-٢٠٠٤ إلى ٩٨-٢٠٠٠	٢٠٠٥-٢٠٠٨ إلى ٢٠٠١-٢٠٠٤
١	صباحيات وامسيات أدبيه	٥	١٣	١٦	١٦٠٪	٢٣٪
٢	محاضرات	١٢	٥٨	٥٢	٣٨٣٪	١٠٪
٣	ندوات	١٠	٣٥	٤٢	٢٥٠٪	٢٠٪
٤	معارض مختلفه	١	١٦	٢٥	١٥٠٠٪	٥٦٪
٥	مهرجانات	٣	٦	٥	١٠٠٪	١٦,٧٪
٦	مؤتمرات	٤	٥	٥	٢٥٪	٠
٧	ملتقيات	٠	٢	١	٠	٥٠٪
٨	ورش عمل	٠	٣	٢	٠	٣٣,٣٪
٩	دورات تدريبية	٠	٣	٠	٣	٠
١٠	الاحتفائيات	٩	١٨	١٧	١٠٪	٥,٥٪
	الإجماليات	٤٤	١٥٩	١٦٥	٢٦١٪	٤٪

ومن الجدول اعلاه يتبين أن إجمالي فعاليات الفترة (٩٨- ٢٠٠٠) كانت قد بلغت (٤٤) فعالية ،

في حين بلغ عددها خلال المرحلة الثانية (٢٠٠١- ٢٠٠٤) (١٥٩) فعالية من مختلف المسميات محققة نمواً في المرحلة الثانية قياساً بالمرحلة الأولى بلغ (٢٦١٪) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد بلغ عدد المشاركين في فعاليات المنتدى في مرحلته الأولى (٣٧٩) مشاركاً زادو بما معدله في المرحلة الثانية (١٤٩ ٪) وهو مايوضحة الجدول الآتي رقم ١١:

جدول رقم (١١) المقارن يوضح عدد المشاركين في فعاليات البرنامج الثقافي للمؤسسة ومعدلات النمو خلال المراحل الثلاث (من ١٩٩٨وحتى ٢٠٠٨م) .

م	البيان	مراحل المقارنة			معدلات النمو	
		١٩٩٨--٢٠٠٠	٢٠٠١ -٢٠٠٤	٢٠٠٥ - ٢٠٠٨	٢٠٠١-٢٠٠٤	٢٠٠٥ - ٢٠٠٨
					١٩٩٨- ٢٠٠٠	٢٠٠١ - ٢٠٠٤
١	عدد المشاركين	٣٧٩	٩٤٤	١٧٠٤	%١٤٩	%٨١

- **وتم التركيز في هذه المرحلة على تعزيز العلاقات الثنائية مع الأطر والمؤسسات الثقافية والبحثية الوطنية والإقليمية والدولية ، بشكل يكفل توسيع دائرة الشراكة في الخبرة وتبادل المعارف وتعزيز الإمكانيات، وهو أمر تدرك المؤسسة حيوية عائداته بالنسبة لأهدافها، حيث تم مثلاً توقيع اتفاق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وتعزيز العلاقة مع المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية .**

- **وخلال هذه المرحلة بدأ تزايد اهتمام المؤسسة بالتراث وقد تجلى ذلك ببدء إقتناء مايتاح من المخطوطات إضافة إلى تنظيم معارض للمنتجات الحرفية الشعبية لما لها من أهمية رمزية في الثقافة الوطنية .**

المرحلة الثالثة (٢٠٠٥ – ٢٠٠٨)

لقد شكلت المرحلتان السابقتان للمؤسسة فترة اختبار حقيقية لطموحاتها ولتحديات العمل الثقافي في بيئة غير مهيأة وربما تبدو غير مواتية للمعرفة ضمنياً، علاوة على وجود عوائق مختلفة أعاقت عملها ولم تستطع التعامل معها، وكانت الجائزة ضمنياً مجال تحسس حقيقي لمستوى البحث العلمي اليمني وإشكالاته، وهو مالمسه القائمين على الجائزة عبر مؤشرات الإقبال عليها ونتائج التنافس على مجالاتها، ولذلك كان حاضراً تماماً مهمة تقييم تجربة المؤسسة، عبر تنظيم أكثر من ورشة عمل ومؤتمر علمي مثل ندوة(إشكالية البحث العلمي في الجمهورية اليمنية) وكان من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نتيجة ذلك الوصول إلى نتائج وقرارات اتخذت لمعالجة الاتجاه المتصف بالتراجع لمستوى الأبحاث والمتقدمين بأعمالهم لنيل شرف الفوز بالجائزة، وانخفاض عدد الفائزين بها .
وقد تم إثر ذلك وبعد استلهام تجارب عربية عدة اعتماد إضافة إطار مؤسسي جديد للمساهمة في إقالة الباحثين من بعض ما يواجهونه من صعوبات في الواقع الموضوعي فكان أن تم إعلان إنشاء صندوق السعيد لدعم البحث العلمي.

صندوق دعم البحث العلمي

يهدف صندوق السعيد لدعم البحث العلمي ان يشكل إطار مؤسسي نوعي ضمن آلية عمل تقيم شراكات مع الجامعات ومراكز البحوث والدراسات، كون ذلك مجالها الافتراضي كما يجب، في دعم البحث العلمي على المستوى الوطني وذلك عبر قيامها بدعم باحثيها بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ من احتياجات وتكاليف مشروع البحث الذي يتقدم به الباحث، ونسبة (٧٠٪) من القيمة الكلية للبحث، أي بواقع ثلاثة أرباع التكلفة، تتكفل به السعيد للعلوم والثقافة عبر صندوقها لدعم البحث العلمي.

ولقد استهدف الصندوق بشكل أساسي تشجيع الباحثين والمتخصصين والأكاديميين في الجامعات والمؤسسات والمراكز العلمية اليمنية، على إجراء بحوث علمية مبتكرة، ودعم البحوث العلمية في مجالات معينة، من العلوم الأساسية والتطبيقية والتكنولوجية ذات الأولوية، والتطوير المشترك للتكنولوجيات الناشئة التي من شأنها الإسهام في تطوير الاقتصاد اليمني، علاوة على العديد من الأهداف الأخرى. وتدير الصندوق لجنة خاصة مؤلفة من رئيس ونائب رئيس وخمسة أعضاء يختارهم مجلس الأمناء من ذوي الكفاية العالية ومن أصحاب التخصصات والخبرات العلمية المختلفة ولمدة ثلاث سنوات.

وتبدو المشكلة الفعلية لهذا الصندوق، وهو فعلياً آلية مؤسسية نوعية تنفرد به المؤسسة على المستوى الوطني وتكاد أن تكون بين قلة على المستوى الإقليمي يعتمدونها، هو انخفاض استجابة الجامعات والمراكز البحثية لمسألة دعم البحوث والباحثين، على رغم أن الكلف التي يتحملونها منخفضة فعلياً قياساً للكلفة التي يتحملها الصندوق، هذا مع تجاهل الفارق الهائل في الميزانيات بين المؤسسة الذي يبقى رأسمالها منخفضاً بالتأكيد قياساً إلى حجم الدعم الحكومي الهائل لموازنات الجامعات. ويبقى التقدير أن الصندوق هو آلية بعيد المدى يُمكن أن تساعد في تحسين شروط حياة البحث العلمي الضامرة على المستوى الوطني .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما يُمكن القول أن **الجائزة** في المرحلة الثالثة شهدت تطوراً نوعياً على أكثر من صعيد، وهو شأن متصل بتراكم الخبرة بشكل أساسي، مما جعلها تتطور في أكثر من مجال:

توسيع مجالها لتنفتح على الإطار الإقليمي العربي بعد أن كانت مغلقة على الداخل الوطني، حيث كانت مقصوره على الباحثين والمبدعين اليمنيين والعرب المقيمين في اليمن وأصبحت متاحة بذلك على أي باحث أو مبدع عربي .

كما تم إضافة مجالين جديدين إلى جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد للعلوم والآداب هما جائزة الهندسة والتكنولوجيا، وجائزة الآثار والعمارة، والتوسع في جائزة العلوم الإنسانية والاجتماعية بإضافة حقل العلوم التربوية إليها. وهي إضافات حساسة للحقول الضعيفة في البحث العلمي اليمني، مما ترغب المؤسسة في التركيز عليه وخلق انتباه نحوه لما له من عائدات مهمة على المدى الاستراتيجي بالنسبة لليمن.

وقد شهدت قيمة الجائزة في هذه المرحلة زيادة لتصبح قيمة الجائزة الواحدة منها (٣) ملايين ريال يمني أو ما يساوي خمسة عشر ألف دولار.

ويتضح من الجداول المقارنة (١) و (٢) و (٣) عن معدلات نمو المرحلة الثالثة للأعوام

(٢٠٠٥ – ٢٠٠٨) مقارنة بالمرحلة الثانية (٢٠٠١ – ٢٠٠٤) أنها ادت إلى الآتي من نتائج :

أن العدد الإجمالي للمتقدمين الذي كان قد تراجع في نهاية المرحلة الثانية بنسبة

(–)٤٠,٤٪ مقارنة بمرحلة الأساس ، قد مال إلى الانخفاض كثيراً ببلوغه (–) ٥,٢٪ فقط ، وهو يعكس تحسنا كبيراً في معدل الإقبال على التنافس وهو مؤشر عكس نفسه كذلك على مستوى مؤهلات المتقدمين من ذوى الدرجات العليا والذي مال إلى التزايد إلى حد كبير حيث بلغت نسبة الحاصلين على دراسات عليا ما بعد جامعية من إجمالي المتقدمين في هذه الفترة حوالي ٥٩,٦٪ من الإجمالي العام بعد أن كانوا في المرحلة الثانية يمثلون مانسبته ٥٦,٥٪ مقارنة بمعدل ٥٣٪ في مرحلة الأساس .

وكانت نسبة الإناث إلى الذكور المتقدمين في المرحلة الثالثة قد بلغت (١٠,١٪) بعد ان كانت في المرحلة الثانية ٧,٥٪ وفي مرحلة الأساس ٧,٢٪ وهو ما يشير إلى تحسن نسبي ولكنه في اتجاهه العام ينبئ عن ضعف حضور المرأة في العملية البحثية. ويبين الجدول رقم (١٢) عدد الجوائز الممنوحة مقارنه بعدد المتقدمين لنيلها خلال المراحل الثلاث ، ومنه يتضح أن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العدد الإجمالي للمتقدمين خلال الفترة (٩٧ – ٢٠٠٨) قد بلغ (٤١٧) متنافساً نال الجائزة منهم (٢٥) فائزاً فقط .

جدول رقم (١٢) يوضح الجوائز الممنوحة مقارنة بعدد المتقدمين لنيلها خلال المراحل الثلاث (١٩٩٧ - ٢٠٠٨م .)

□	□البيان	□المرحلة الأولى □١٩٩٧ – ٢٠٠٠		□المرحلة الثانية □٢٠٠٠ – ٢٠٠٤		□المرحلة الثالثة □٢٠٠٥ – ٢٠٠٨		□الاجماليات للمراحل الثلاث	
		عدد الجوائز □الممنوحة	عدد □المتقدمين	عدد الجوائز □الممنوحة	عدد □المتقدمين	عدد الجوائز □الممنوحة	عدد □المتقدمين	عدد الجوائز □الممنوحة	عدد □المتقدمين
١□	□العلوم الطبية	٢□	٢٤□	٣□	١٦□	١□	١٣□	٦□	٥٣□
٢□	العلوم البيئية □والزراعية	٢□	٣٦□	٣□	١٨□	٠□	١٥□	٥□	٦٩□
٣□	العلوم □الاقتصادية	٠□	٢٩□	٠□	١٤□	٠□	١٧□	٠□	٦٠□
٤□	العلوم الإنسانية والاجتماعية □والتربوية	٣□	٤٥□	٠□	١٥□	٠□	١٣□	٣□	٧٣□
٥□	العلوم □الإسلامية	١□	٢٨□	١□	٢٦□	٢□	٣١□	٤□	٨٥□
٦□	الإبداع □الادبي	١□	٣١□	٤□	٢٦□	٢□	٩□	٧□	٦٦□
٧□	الهندسة □والتكنولوجيا	٠□	٠□	٠□	٠□	٠□	٤□	٠□	٦٦□
٨□	□الآثار والعمارة	٠□	٠□	٠□	٠□	٠□	٧□	٠□	٧□
□	□الإجماليات	٩□	١٩٣□	١١□	١١٥□	٥□	١٠٩□	٢٥□	٤١٧□

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد شهدت المكتبة تنامياً واضطراداً في الأدوار التي تنهض بها في كافة جوانب نشاطها الأمر الذي يتبدى من خلال مؤشر مقتنياتها من الكتب والدوريات خلال هذه المرحلة والتي بلغت (٢٢١٣٣) وعاءً كما يبين ذلك الجدول الآتي :

جدول رقم (١٣) يبين عدد ونوع ولغات الكتب والدوريات التي تم اقتناؤها للمكتبة خلال الفترة (٢٠٠٥ــ ٢٠٠٨)

م	البيان	كتب			دوريات
		بالعربية	بالإنجليزية	أخرى	
١	المكتبة العامة	٩٩٧٨	٣٥٤٢	٢٢٩٠	٦٣٢٣
	الإجمـــالي	٢٢١٣٣			

وخلال المرحلة الثالثة تم كذلك تزويد مركز ثقافة الطفل بأوعية معلومات بلغت (٢٦٥٣) وعاءً وهو ما يفصله الجدول رقم (١٤) .

جدول رقم (١٤) يبين عدد ونوع ولغات الكتب والدوريات التي تم إقتناؤها لمركز ثقافة الطفل خلال الفترة (٢٠٠٥ ــ ٢٠٠٨) .

م	البيان	كتب			دوريات
		بالعربية	بالإنجليزية	أخرى	
٢	مركز ثقافة الطفل	١٧٦١	٥٨٦	-	٣٠٦
	الإجمـــالي	٢٦٥٣			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وخلال المرحلة الثالثة بلغ رواد المكتبة ومركز ثقافة الطفل ما مجموعه (١٥١٧١٧) فرداً وهو ما يوضحه تفصيلاً الجدول الآتي :

جدول رقم (١٥) يبين عدد رواد مكتبة السعيد ومركز ثقافة الطفل خلال الفترة (٢٠٠٥ – ٢٠٠٨) .

السنة	رجال	نساء	أطفال	الإجمالي
٢٠٠٥	١٩٦٦٨	١٣٤٠١	٣٩٣٩	٣٧٠٠٨
٢٠٠٦	١٩١٩٨	١٣٨٨٨	٢٤٢٤	٣٥٥١٠
٢٠٠٧	٢٢١١٧	١٨٩٤٠	٤٥٣٧	٤٥٥٩٤
٢٠٠٨	١٧٢٩٧	١٤٦٠٨	١٧٠٠	٣٣٦٠٥
الإجمالي	٧٨٢٨٠	٦٠٨٣٧	١٢٦٠٠	١٥١٧١٧

وشهد معرض تعز الدولي للكتاب وتقنية المعلومات خلال هذه المرحلة تنامياً في أنشطته وحجم حضوره وهو ما يوضحه الجدول الآتي : –

جدول رقم (١٦) يبين عدد دور النشر وجنسياتها المشاركة في معرض الكتاب وتطور مساحة العرض فيه خلال الفترة (٢٠٠٥ – ٢٠٠٨)

المعرض	عدد وجنسية الدور المشاركة		الإجمالي	المساحة (م٢)
	يمنية	غير يمنية		
المعرض الثالث ٢٠٠٥	٣٣	٤٣	٧٦	١١٦٢
المعرض الرابع ٢٠٠٦	٣٩	٤١	٨٠	١١٧٨
المعرض الخامس ٢٠٠٧	٢٩	٣٨	٦٧	٩٧٥
المعرض السادس ٢٠٠٨	٣٤	٥٠	٨٤	١٢٣١
الإجمالي	١٣٥	١٧٢	٣٠٧	٤٥٤٦

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتواصلاً مع نهج المؤسسة في اعتماد سياسة دعم الكتاب الوطني فقد تم خلال المرحلة الثالثة شراء كمية من الكتب بلغ عددها (١٨٥٩) كتاباً وهو مايفصله الجدول الآتي :

جدول رقم (١٧) يبين عدد الكتب المشتراة وفقاً لسياسة دعم الكتاب الوطني خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ م) .

م	السنة	عدد الكتب المشتراة
١	٢٠٠٥	٤٠١
٢	٢٠٠٦	٥٠٧
٣	٢٠٠٧	٥٢٤
٤	٢٠٠٨	٤٢٧
الإجمـــالي		١٨٥٩

وقد واصل **المنتدى الثقافي** للمؤسسة حضوره في المشهد الثقافي اليمني بتميز معروف عنه يمكن بيانه فيما يلي :

١. ان برنامج فعالياته يتم الإعلان عنه بشكل نصف سنوي كما يتم الإعلان عن كل فعالية على حده .
٢. تزايد عدد ونوع فعاليات المنتدى وهو ما يبينه الجدول رقم (١٠) الذي يتضح منه ان معدل نموه في المرحلة الثالثة قد بلغ (٤٪) .
٣. تزايد عدد المشاركين في فعاليات المنتدى بمعدل نمو بلغ (٨١٪) مقارنه بالمرحلة الثانية كما يوضح ذلك جدول رقم ١١.

مركز السعيد للتراث

شكلت هذه المرحلة تنامياً متزايداً بالاهتمام بالمخطوطات اليمنية وتجميع ما يتاح منها بالنسبة للمؤسسة. وهي خطوة نوعية بالنسبة لها، وعلى المستوى الوطني، تستهدف من خلالها تأسيس قاعدة للعمل على واحدة من أهم الثروات الثقافية اليمنية التي تذهب هدراً نتيجة الإهمال أو التهريب، وهو عمل باتجاه إعادة توثيق الذاكرة الوطنية والمساهمة اليمنية الثقافية والعلمية والدينية القديمة. ولذلك كان افتتاح مركز السعيد للتراث المعرفي والإبداعي في أواخر عام ٢٠٠٨م، انتقاله نوعية من قبل المؤسسة في موقفها من التراث، باتجاه أن تحفز مساهمتها مع

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجهد الوطني العام بهذا الاتجاه، ساعية من وراء ذلك إلى جمع ما تيسر من هذه المخطوطات وحفظها في مكان مناسب، وقد بلغ إجمالي ما تم إقتناؤه من المخطوطات (٣١١) مخطوطة خلال كامل الفترة ، كما تم كذلك الإتفاق مع أحد أبرز المهتمين بجمع **المسكوكات** على عرض مقتنياته من هذا الميروث النادر الذي يغطي مراحل تاريخ اليمن القديم والوسيط والحديث والمعاصر في إحدى صالات المركز الواقع في الدور الأول للمؤسسة ليستفيد منه الباحثين والمهتمين .

رواق السعيد للفنون

ارتأت المؤسسة في هذه المرحلة أهمية الدفع بالاهتمامات الجمالية والبصرية التي تكاد أن تكون بعداً منسياً في الثقافة والإبداع على المستوى الوطني، وحيث الغلبة عادة للإبداعات الشفاهية كالشعر، أو المدونة كالسرد، وهي بذلك تتيح تنمية الحساسية الجمالية وتشجيع مبدعين في حقل إبداعي نوعي اتسمت المساحات أمامه بالشح فعلياً. وهكذا كان تأسيس رواق السعيد ساحة نوعية بالنسبة للمؤسسة، وخلال الأعوام (٢٠٠٠–٢٠٠٨م) تم تنظيم معارض للفن التشكيلي والمنتجات الحرفية وفن الكاريكاتير (فردية وجماعية) ساهم فيها (٩٣) فناناً، كما تم تنظيم مهرجان لرسوم الأطفال شارك فيه (٢١٣) طفل وطفلة، إضافة إلى تنظيم (٩) معارض للصور الفوتوغرافية لفنانين يمنيين وأجانب، وتم تنظيم أسابيع للفن السابع "السينما" بالشراكة مع مراكز ثقافية أجنبية، وهذا الأخير هو فعلياً مجال مهمل جداً على المستوى الوطني، علاوة على كون الرواق شكل إطاراً لدعم الفنون المسرحية وتمويل بعض الأعمال التي عرضت بمساعدة من رواق المؤسسة .

مركز التدريب

رأت المؤسسة في هذه المرحلة أهمية إدخال عملية التنمية البشرية في صلب العملية الثقافية، ضمن رؤية لا تخلق خصاماً بين الشأن الثقافي والبحثي، بما هو مجال نوعي رفيع المستوى، والتأهيل المباشر للأفراد كعملية تنمية قدرات تجعل منهم قادرين على الاتصال بالعالم والمعارف والإبداع. وقد كان التدريب على الحاسوب بهدف محو الأمية فيه من بين أول الأنشطة التي نهضت بها المؤسسة وتحديداً منذ العام ٢٠٠١ حيث بلغ عدد المتدربين في المرحلة الأولى

(٢٠٠١ – ٢٠٠٠) (٦٣٦) متدرباً وهو مايبينه الجدول الآتي :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول رقم (١٨) يبين عدد الملتحقين بقسم التدريب على الكمبيوتر خلال الفترة

(٢٠٠١-٢٠٠٤)

م	العام	عدد المتدربين
١	٢٠٠١	٢٠٨
٢	٢٠٠٢	٢٣٣
٣	٢٠٠٣	١٢٨
٤	٢٠٠٤	٦٧
الإجمالي		٦٣٦

وخلال المرحلة الثالثة تنامى عدد المتدربين بقسم التدريب على الحاسوبْ إلى (١٠٤٥) فرداً وهو ما يوضحه الجدول الآتي :

جدول رقم (١٩) يبين عدد الملتحقين بقسم الكمبيوتر في مركز التدريب

خلال الفترة (٢٠٠٥ – ٢٠٠٨)

□م	العام	□عدد المتدربين
١	٢٠٠٥□	٢٢٣
٢□	٢٠٠٦□	١٦٠□
٣□	٢٠٠٧□	٣٠٧□
٤□	٢٠٠٨□	٣٥٥□
□الإجمالي		١٠٤٥

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفي نهاية العام ٢٠٠٨ تم التدشين الفعلي لمركز التدريب واللغات الذي تم تجهيزه على أرفع المستويات كي تنهض المؤسسة عبره بعملية تنمية الموارد البشرية بتقديم برامج نوعية في مجالات مختارة ذات احتياج للأفراد والمؤسسات وبشكل يرتقي إلى مصاف دورها النوعي مجتمعياً وهي بهذا تقدم ايضاً خدمة للمؤسسات والهيئات الراغبة للاستفادة من الممكنات والامكانات التي تتوافر في المركز . والمركز بإيلائه عناية للمجالات آنفة الذكر وكذا للحاسوب واللغات بخاصه إنما تدرك عبره المؤسسة أهمية هذين المجالين ، في عالم تُبنى الصلة به ويتم التفاعل النوعي معه عبر الكمبيوتر واللغة تحديداً، وهما بالنسبة لمؤسسة السعيد سيمكنانها من إحداث فرق على الأقل ضمن المجتمع المحيط الذي تتواجد به، وضمن طموح لتوسيع ذلك على المستوى الوطني .

وقد شهدت **العلاقات الثنائية** للمؤسسة في هذه المرحلة توسعاً ونمواً تمثل في إبرام اتفاقات ثنائية مع مؤسسات ومنظمات وطنية وإقليمية مثل : المركز الوطني للوثائق ، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، ومؤسسة عبد الحميد شومان بالأردن ، واتحاد الجامعات العربية ، إضافة إلى المشاركة والتنسيق مع غالب الجامعات ومراكز الدراسات والبحوث اليمنية في انشطة وفعاليات ومجالات إهتمام مشتركة تستهدف تعزيز العلاقات وتبادل الخبرات والتجارب معها .

وفي جانب **الإصدارات** فقد تم نشر عدد كبير نسبياً من الكتب التي تغطي انشطة المؤسسة بعامة إلى جانب البحوث والاعمال التي نالت شرف الفوز بالجائزة خلال الفترة المنصرمة منذ بداية حضور المؤسسة في الحياة العلمية والثقافية اليمنية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خـلاصـة أخـيـرة

لقد عملت مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة منذ لحظة التأسيس وحتى اللحظة الراهنة في بيئة صعبة، وقامت باستثمار غير ربحي من حيث المال ، ولكنه مربح حقيقةً على المدى الطويل وذو عوائد تنموية حقيقية على البلد، في حقل المعرفة والثقافة على المستوى الوطني، ضمن حساسية حديثة بالمعنى الفعلي تُدرك حيوية المساهمة الجادة في تطوير الثقافة الوطنية والبحث العلمي وتعزيز بنيتها الحالية بمبادرة جديدة تمتلك الفرصة لإحداث فرق. والمؤسسة بمكوناتها وآليات عملها المختلفة، بدءا من الجائزة والمكتبة ومروراً بمركز التراث والمنتدى الثقافي ورواق الفنون وليس انتهاءً بالطبع بصندوقها لدعم البحث العلمي ومركز التدريب واللغات وغيره، هي استجابة حقيقية لحاجة ملحة لتغذية الوسط الثقافي والعلمي في اليمن بمبادرة ريادية تمتلك القدرة والرؤية، استطاعت في الفترة القصيرة منذ إنشائها بالمعنى الزمني ، التي بالكاد تجاوزت العقد، أن تنشئ تقاليد رصينة في العمل الثقافي، وان تحرك حقل البحث العلمي الراكد، وتبني شراكات حقيقية مع الجهات الرسمية المختصة والهيئات الأكاديمية ومع الأدباء والباحثين ورجال العلم والثقافة، وان تساهم بشكل كبير في إنشاء طموح يمني نحو التطور وتقديم الجديد والمختلف والمبتكر في حقول المعرفة والعلوم والآداب .

إن هذه الورشة المتميزة التي تقيمها المؤسسة لدليل واضح على حرصها على تقويم مسيرتها باستمرار وتدل مؤشرات الإعداد لهذه الورشة وما لمسناه من توجيهات مجلس الأمناء ان المؤسسة تسير على الجادة السوية وأن دعمها من مجموعة شركات هائل سعيد أنعم معين لا ينضب وتقديري أن المرحلة القادمة ستجني ثمار جهد المراحل السابقة وأنها بعون الله ستكون كما قدر لها الله وقدر لها المؤسسون الكرام ستحتل مكانها الرفيع بين المؤسسات العلمية العربية والعالمية كما أن الجائزة ستحظى باهتمام كبير من الباحثين الجادين ومؤسساتهم العلمية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المراجع :

١. فارع ، فيصل سعيد (٢٠٠٧) مؤسسة السعيد للعلو م والثقافة ، عشر سنوات باتجاه العقل . إصدارات مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة – تعز .

٢. فارع ، فيصل سعيد (٢٠٠٨) . مقاربة لتجربة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة في البحث العلمي اليمني . (ندوة البحث العلمي ومشكلاته في الجمهورية اليمنية ، المنعقدة في ٢٠٠٦/٢/٢٦ . تحرير أ.د ناصر العولقي . إصدارات مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة – تعز .

٣. الكتاب التوثيقي (١٩٩٧ – ٢٠٠٧) جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد انعم ،

(الدورات الأولى – الحادية عشرة . تحرير أ. فيصل سعيد فارع . إصدارات مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة – تعز .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com